إجماعات ابن عبد البر

في العبادات

(جمعًا ودراسة)

تأليف

عبد الله بن مبارك بن عبد الله البوصيري

المجلد الأول

دار طيبة للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية لنيل درجة الماجستير
وقد نوقشت وأجيزت بتقدير ممتاز

دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويدي - ش. السويدي العام - غرب النفق

ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، لا شريك له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

فقد أنهيت السنة المنهجية بحمد الله في قسم الفقة وأصوله في كلية الشريعة ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم شرعت ألتمس موضوعاً مناسباً لتقديمه لدرجة الماجستير ، وقد وقع اختياري على جمع إجماعات الإمام ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ في أبواب العبادات جمعاً ودراسةً ، لأسباب عدة :

الأول :

مكانة الإجماع وأهميته من بين الأدلة الشرعية ، حيث إنه أحد الأدلة الشرعية المعتبرة المتفق عليها في الجملة ، وهو دليل قاطع للنزاع لأنه دليل متفق عليه ، بل إن دلالته عند بعض العلماء ـ إذا كان معتمداً على نص من كتاب أو سنة ـ أقوى من دلالة الكتاب والسنة ، نظراً لاعتماده على النص ، ولأنه يرفع احتمال النسخ والتأويل .

الثاني :

أن الكتب المؤلفة في الإجماع قليلة جداً لاتتجاوز أصابع اليد الواحدة ، وإجماعات كثير من العلماء منثورة في بطون كتبهم المختلفة ، فأحببت المشاركة في هذا الباب بمساهمة متواضعة أجمع فيها إجماعات الإمام ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ في مؤلف مستقل .

علما بأن مسائل الإجماع كثيرة جداً حتى قال أبو إسحاق الإسفراييني :

نحن نعلم أن مسائل الإجماع أكثر من عشرين ألف مسألة ا هـ [١] .

بل قيل إن للكمال ابن الهمام كتاباً في الإجماع فيه مائة ألف مسألة [٢] .

الثالث :

أن الإجماع يساعد على تصور المسألة عند ذكره في تحرير محل النزاع .

الرابع :

أن العلماء يشترطون في بلوغ رتبة الاجتهاد معرفة مواطن الإجماع فكان لذلك حرياً بالاهتمام .

الخامس :

أن دراسة الإجماعات الفقهية ، وبيان ثبوت الإجماع أو عدم ثبوته جانب مهم ؛ لأن المجتهد قد يطلع على مواطن الإجماع ، لكن قد يجهل صحة الإجماع من عدمها .

فقد يحتج العالم بإجماع لم يثبت كونه إجماعاً ، وإنما هو قول الجمهور .

ولذا أنكر كثير من معاصري ابن تيمية ـ رحمة الله عليه ـ مخالفته في مسائل زعموا فيها الإجماع ، مع أن الحق أن بعضها ليس فيها إجماع ، بل قد يكون القول الصحيح على خلافها .

وقد كان ابن تيمية ـ رحمه الله ـ رائد هذا الباب بكتابه « نقد مراتب الإجماع » حيث بين عدم ثبوت بعض الإجماعات التي حكاها ابن حزم ، مع أن ابن حزم التزم ذكر الإجماعات القطعية في كتابه والتي رأى تكفير منكرها .

---

(١) انظر : موسوعة الإجماع : (١ / ٣٨) .

(٢) انظر : الإجماع بين النظرية والتطبيق ، د . أحمد حمد ، ولم أر هذا الكتاب منسوباً له ممن ترجم له .

وهذا البحث يحاول أن يسير على خطا ابن تيمية في تمييز الإجماع وبيان ما ثبت منه وما لم يثبت .

السادس :

مكانة الإمام ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ العلمية وما لإجماعاته من قيمة واعتبار عند العلماء لسعة علومه وكثرة اطلاعه على أقوال أهل العلم أولاً ، ولتقدم عصره ثانياً ، ومعلوم أن العالم المتقدم عصره لإجماعتاته مكانة خاصة ، لأنه قد يكون الخلاف المحكي في المسألة إنما هو عن المتأخرين وعليه فلا يعتد بخلافهم لأن العالم المتقدم عصره حكى إجماع أهل عصره على ذلك ، والإجماع إذا انعقد لم تجز مخالفته .

منهج البحث :

أولاً : أذكر في بداية المسألة عبارات ابن عبد البر في حكاية الإجماع من جميع كتبه المطبوعة ، وأحرص على ذكر كل عباراته في نفس المسألة .

ثانياً : ثم بعد ذلك أذكر من وافق ابن عبد البر على حكاية الإجماع .

وقد حرصت في هذه الفقرة على جمع موافقات العلماء لابن عبد البر في حكاية الإجماع ، نظراً لما فيها من تقوية الإجماع ، وطمأنينة النفس إلى صحته .

وقد قمت لتحقيق هذه الفقرة بجرد كتب كثيرة جداً ، وجمع ما فيها من الإجماعات واستخراجها ووضعها في المسائل المتعلقة بها ، حتى أصبح هذا البحث شبيهاً بموسوعة مصغرة في الإجماع في أبواب العبادات .

وقد حرصت أن يكون العلماء أصحاب هذه الكتب من مختلف العصور .

وهؤلاء العلماء هم ـ مرتبين على حسب وفياتهم ـ :

١ ـ الإمام الشافعي (٢٠٤) من خلال كتابه الأم .

٢ ـ الإمام ابن سريج (٣٠٦) [١] من خلال كتابه الودائع لمنصوص الشرائع .

٣ ـ ابن المنذر (٣١٨) من خلال كتابيه : الإجماع ، والأوسط .

٤ ـ الإمام أبو جعفر الطحاوي (٣٢١) من خلال كتابه شرح معاني الآثار .

---

(١) هو : الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، الشافعي ، من كبار الشافعية الذين نشروا المذهب ، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني ، توفي سنة ٣٠٦هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء : (١٤ / ٢٠١) ، وفيات الأعيان : (١ / ٦٦) ، تذكرة الحفاظ : (٣/ ٨١١)، الفهرست لابن النديم : (٢٦٦) .

٥ ـ الإمام محمد بن حسن الجوهري (ت ٣٥٠ تقريباً) [١] من خلال كتابه نوادر الفقهاء .

٦ ـ الإمام الماوردي (٣٦٤) ، من خلال كتابه الحاوي الكبير .

٧ ـ القاضي عبد الوهاب المالكي (٤٢٢) ، من خلال كتابيه المعونة ، والإشراف [٢] .

٨ ـ الإمام ابن حزم (٤٥٦) ، من خلال كتابيه مراتب الإجماع ، والمحلى .

٩ ـ الإمام البيهقي (٤٥٨) من خلال المطبوع من كتابه الخلافيات ، وكتاب السنن الكبرىٰ المتعلق بالطهارة .

١٠ ـ الإمام أبو الخطاب الكلوذاني (٥١٠) من خلال كتابه الانتصار .

١١ ـ القاضي أبو الوليد ابن رشد الجد (٥٢٠) من خلال كتابيه : البيان والتحصيل والمقدمات .

١٢ ـ السمرقندي (٥٤٠) [٣] ، من خلال كتابه تحفة الفقهاء .

١٣ ـ أبو بكر ابن العربي (٥٤٣) ، من خلال كتابيه : عارضة الأحوذي ، والقبس في شرح موطأ مالك بن أنس .

---

(١) هو : محمد بن الحسن الجوهري التميمي ، من علماء القرن الرابع ، صاحب كتاب نوادر الفقهاء ، توفي حوالي سنة ٣٥٠ هـ .
انظر : مقدمة كتاب نوادر الفقهاء : (١٦) .

(٢) كتاب الإشراف جردت منه كتاب الطهارة فقط ، ثم تركته لندرة الإجماعات فيه .

(٣) هو : الإمام محمد بن أحمد السمرقندي ، أبو منصور ، الفقيه الحنفي ، من أهل سمرقند ، صاحب كتاب تحفة الفقهاءفي الفروع ، وهو الذي شرحه الكاساني في بدائع الصنائع ، توفي سنة ٥٤٠ ، وقيل ٥٧٥هـ .
انظر : الأعلام : (٥ / ٣١٨) ، كشف الظنون : (١ / ٣٧١) .

١٤ ـ الوزير ابن هبيرة (٥٦٠) ، من خلال كتابه الإفصاح .

١٥ ـ الإمام الكاساني (٥٨٧) ، من خلال كتابه بدائع الصنائع .

١٦ ـ ابن رشد الحفيد الفيلسوف (٥٩٥) ، من خلال كتابه بداية المجتهد .

١٧ ـ الموفق ابن قدامة (٦٢٠) ، من خلال كتابيه المغني ، والكافي .

١٨ ـ أبو الحسن ابن القطان (٦٢٨) [١] ، من خلال كتابه المخطوط الإقناع في مسائل الإجماع .

١٩ ـ سبط ابن الجوزي (٦٥٤) [٢] ، من خلال كتابه إيثار الإنصاف في آثار الخلاف .

٢٠ ـ الإمام القرطبي المفسر (٦٧١) ، من خلال كتابه الجامع لأحكام القرآن [٣] .

---

(١) هو : الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الحميري ، المعروف بأبي الحسن ابن القطان الفاسي ، المالكي ، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث ، وأحفظهم لأسماء رجاله ، شرح أحكام عبد الحق الأشبيلي ، توفي سنة ٦٢٨هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء : (٢٢ / ٣٠٦) ، الفكر السامي : (٢ / ٢٣٠) ، الأعلام : (٤/ ٣٣١).

(٢) هو : أبو المظفر شمس الدين يوسف بن فرغلي ، ويعرف بسبط ابن الجوزي ، محدث ، حافظ ، فقيه ، مفسر ، مؤرخ ، أديب واعظ ، وكان حنبلياً ، ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة ، واتهم بالرفض ، توفي سنة ٦٥٤هـ .
انظر : ميزان الاعتدال : (٦ / ١٤٥) ، لسان الميزان : (٦ / ٣٢٨) ، شذرات الذهب : (٥ / ٢٦٦) .

(٣) وقد قام أحد المعاصرين ، وهو الأستاذ فريد الجندي بجمع المادة الفقهية من تفسير القرطبي ورتبها على الأبواب الفقهية وسماه : « جامع الأحكام الفقهية » .

٢١ ـ الإمام النووي (٦٧٦) ، من خلال : المجموع ، وشرح مسلم ، وروضة الطالبين .

٢٢ ـ الكمال ابن الهمام (٦٨١) ، من خلال كتابه شرح فتح القدير .

٢٣ ـ شمس الدين ابن قدامة (٦٨٢) ، من خلال كتابه الشرح الكبير .

٢٤ ـ القرافي (٦٨٤) ، من خلال كتابيه : الذخيرة ، والفروق .

٢٥ ـ ابن دقيق العيد (٧٠٢) ، من خلال كتابه إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام .

٢٦ ـ وشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨) ، من خلال : مجموع الفتاوىٰ ، الفتاوىٰ الكبرىٰ ، ومختصر الفتاوىٰ المصرية .

٢٧ ـ ابن جزي المالكي (٧٤١) [1] ، من خلال كتابه قوانين الأحكام الشرعية .

٢٨ ـ العلامة ابن القيم (٧٥١) ، من خلال كتابه إعلام الموقعين .

٢٩ ـ الإمام الزيلعي (٧٦٢) ، من خلال كتابه تبيين الحقائق .

٣٠ ـ الإمام شمس الدين ابن مفلح (٧٦٣) ، من خلال كتابه الفروع .

٣١ ـ الإمام الزركشي (٧٧٢) ، من خلال كتابه شرح الزركشي علىٰ الخرقي .

---

(١) هو : الإمام محمد بن أحمد بن جزي المالكي الغرناطي ، فقيه حافظ ، مشارك في علوم عدة ، ولد سنة ٦٩٣هـ ، وتوفي سنة ٧٤١ هـ .
انظر : الأعلام : (٥ / ٣٢٥) ، الدرر الكامنة : (٣ / ٣٥٦) .

٣٢ـ قاضي صفد العثماني (٧٨٠) [١] ، من خلال كتابه رحمة الأمة في اختلاف الأئمة .

٣٣ـ الإمام ابن رجب (٧٩٥) ، من خلال كتابه القواعد في الفقه .

٣٤ـ الإمام العراقي (٨٠٦) ، من خلال كتابه طرح التثريب ، والذي أكمله من بعده ابنه أبو زرعة ولي الدين .

٣٥ـ أبو زرعة ولي الدين العراقي (٨٢٢) من خلال تتمته لكتاب طرح التثريب .

٣٦ـ الحافظ ابن حجر (٨٥٢) ، من خلال كتابه فتح الباري .

٣٧ـ العيني (٨٥٥) ، من خلال كتابيه : عمدة القاري ، والبناية في شرح الهداية .

٣٨ـ برهان الدين ابن مفلح الحفيد (٨٥٤) ، من خلال كتابه المبدع .

٣٩ـ المرداوي (٨٨٥) ، من خلال كتابه الإنصاف .

٤٠ـ ابن عبد الهادي (٩٠٩) ، من خلال كتابه مغني ذوي الأفهام .

٤١ـ الحطاب المالكي (٩٥٤) ، من خلال كتابه مواهب الجليل .

٤٢ـ ابن نجيم (٩٧٠) ، من خلال البحر الرائق .

---

(١) هو : الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقي العثماني الشافعي الصفدي ، المعروف بقاضي صفد، فقيه دمشقي ، له كتاب : رحمة الأمة ، وكفاية المفتين والحكام ، توفي سنة ٧٨٠هـ.

انظر : الأعلام : (٦ / ٩٣) ، كشف الظنون : (١ / ٨٣٦) ، هدية العارفين : (٢ / ١٧٠) .

٤٣ ـ الرملي (١٠٠٤) [١] ، من خلال كتابه نهاية المحتاج .

٤٤ ـ البهوتي (١٠٥١) ، من خلال كتابه كشاف القناع .

٤٥ ـ الزرقاني (١٠٩٩) ، من خلال شرحه على الموطأ ، وشرحه لمختصر خليل .

٤٦ ـ الرهوني (١٢٣٠) [٢] ، من خلال حاشيته على شرح الزرقاني .

٤٧ ـ الشوكاني (١٢٥٠) ، من خلال كتابيه السيل الجرار ، ونيل الأوطار [٣] .

٤٨ ـ ابن عابدين (١٣٠٧)، من خلال كتابه المعروف بحاشية ابن عابدين، وكتابه منحة الخالق على البحر الرائق .

٤٩ ـ الأسمندي [٤] (٥٥٢) من خلال كتابه طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف .

فهؤلاء ثمانية وأربعون عالماً ، جردت قسم العبادات كاملاً من كتبهم

---

(١) هو : الإمام محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ، الشافعي ، الأنصاري ، شمس الدين ، فقيه مصر في زمنه ، يسمى بالشافعي الصغير ، جمع بين الحفظ والفهم ، توفي سنة ١٠٠٤هـ .
انظر : خلاصة الأثر : (٣ / ٢٤٢) ، الفكر السامي : (٢ / ٣٥٢) ، الأعلام : (٦ / ٧) .

(٢) هو : الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الرهوني ، المالكي ، له تآليف مفيدة منها : شرح على ميارة، وحاشيته على الزرقاني ، وكان مرجعاً للمالكية في عصره ، ولد سنة ١١٥٩هـ ، وتوفي سنة ١٢٣٠هـ .
انظر : شجرة النور الزكية : (١ / ٣٧٨) ، الأعلام : (٦ / ١٧) ، الفكر السامي : (٢ / ٩٦).

(٣) كتابه نيل الأوطار جردت منه كتاب الطهارة فقط .

(٤) هو : محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأسمندي ، أبو الفتح ، فقيه حنفي فاضل ، صاحب حجة ومناظرة ، مشارك في الفنون ، توفي سنة ٥٥٢هـ .
انظر : تاج التراجم : (٢٤٣) ، الأعلام : (٦ / ١٨٧) .

المذكورة ، والتي يبلغ عددها ستة وستين كتاباً ، تقع في نحو من مائتي جزء أو مجلد .

هذا عدا كتب ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ والتي تربو على خمسين مجلداً .

وهناك بعض العلماء غير من ذكر بدأت في جرد كتبهم وأتممت منها ما يتعلق بكتاب الطهارة كاملاً ، ولم أكمل بقية العبادات ، إما لندرة الإجماعات في كتبهم ، أو لعدمها أصلاً ، أو لأني رأيت أن غيرها يغني عنها [(١)] ، أو لاعتبارات أخرى تختلف من كتاب إلى كتاب ، وهذه الاعتبارات لم تظهر إلا بعد الانتهاء من جرد كتاب الطهارة .

وهؤلاء العلماء هم :

١ ـ الإمام محمد بن نصر المروزي (٢٩٤) ، من خلال كتابه اختلاف العلماء .

٢ ـ الإمام ابن جرير الطبري (٣١٠) ، من خلال كتابه تهذيب الآثار .

٣ ـ الإمام الخطابي (٣٨٨) ، من خلال كتابه معالم السنن .

٤ ـ الإمام الباجي (٤٧٤) ، من خلال كتابه المنتقى .

٥ ـ الإمام السرخسي (٤٨٣) ، من خلال كتابه المبسوط .

٦ ـ الغزالي (٥٠٥) ، من خلال كتابه الوسيط .

٧ ـ القفال الشاشي (٥٠٧) ، من خلال كتابه حلية العلماء .

٨ ـ الإمام البغوي (٥١٦) ، من خلال كتابه شرح السنة .

---

(١) مثلاً كنت أنوي جرد كتب منصور البهوتي كاملة مثل الروض المربع ، وشرح منتهى الإرادات . لكني رأيت أن كشاف القناع يغني عنها ، لأن المعلومات فيها واحدة ومكررة .

٩ ـ الإمام المازري (٥٣٦) [١] ، من خلال كتابه المعلم بفوائد مسلم .

١٠ ـ المرغياني (٥٩٣) [٢] ، من خلال كتابه الهداية شرح بداية المبتدي .

١١ ـ بهاء الدين المقدسي (٦٢٤) [٣] ، من خلال كتابه العدة شرح العمدة .

١٢ ـ ابن مودود الموصلي (٦٨٣) [٤] ، من خلال كتابه الاختيار لتعليل المختار .

١٣ ـ المنبجي (٦٨٦) [٥] ، من خلال كتابه اللباب في الجمع بين السنة والكتاب .

---

(١) هو : الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي ، المازري ، الفقيه ، المالكي ، المحدث ، شرح مسلم في المعلم بفوائد مسلم ، وعليه بنى القاضي عياض كتابه الإكمال ، وله إيضاح المحصول في برهان الأصول ، ولد سنة ٤٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٦هـ .
انظر : الأعلام : (٦ / ٢٧٧) ، وفيات الأعيان : (٤ / ٢٨٥) ، سير أعلام النبلاء : (٢٠ / ١٠٤).

(٢) هو : الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني ، المرغياني ، أبو الحسن برهان الدين الحنفي ، فقيه حنفي ، حافظ ، مفسر ، محقق ، أديب ، قال الذهبي : كان من أوعية العلم ، وله الهداية في شرح البداية ، ومنتقى الفروع وغيرها ، توفي سنة ٥٩٣هـ .
انظر : الأعلام : (٤ / ٢٦٦) ، سير أعلام النبلاء : (٢١ / ٢٣٢) .

(٣) هو : الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد أبو محمد بهاء الدين المقدسي ، فقيه حنبلي ، محدث ، زاهد ، سمح ، جواد ، حسن الأخلاق ، ذو تواضع ، ولد سنة ٥٥٥هـ ، وتوفي سنة ٦٢٤هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء : (٢٢ / ٢٦٩) ، الأعلام : (٣ / ٢٩٢) ، المقصد الأرشد : (٢ / ٧٩).

(٤) هو : الإمام عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ، مجد الدين أبو الفضل ، من كبار فقهاء الحنفية ، ولد بالموصل ، وولي قضاء الكوفة ، ولد سنة ٥٩٩ ، وتوفي سنة ٦٨٣ هـ .
انظر : الأعلام : (٤ / ١٣٥) ، كشف الظنون : (٢ / ١٦٢٢) .

(٥) هو : الإمام أبو محمد علي بن زكريا بن مسعود المنبجي ، الخزرجي ، الأنصاري ، فقيه حنفي فاضل ، له كتاب اللباب أجاد فيه وأفاد ، توفي سنة ٦٨٦ هـ .
انظر : تاج التراجم : (٢١٠) ، الجواهر المضية : (٢ / ٥٧٠) ، كشف الظنون : (٢ / ١٥٤٤).

١٤ ـ الأبي (٨٢٧) [١] ، من خلال كتابه إكمال إكمال المعلم .

١٥ ـ ابن رسلان الشافعي (٨٤٤) [٢]، من خلال كتابه شرح الزبد غاية البيان .

١٦ ـ الإمام ابن المواق (٨٩٧) [٣] ، من خلال كتابه التاج والإكليل .

١٧ ـ الونشريسي (٩١٤) [٤] من خلال كتابه المعيار .

١٨ ـ زكريا الأنصاري (٩٢٦) ، من خلال كتابه أسنى المطالب ، وكتابه الغرر البهية شرح البهجة الوردية .

١٩ ـ ابن حجر الهيتمي (٩٧٤) ، من خلال كتابه فتح الجواد بشرح الإرشاد ، وكتابه تحفة المحتاج بشرح المنهاج .

٢٠ ـ الخطيب الشربيني (٩٧٧) ، من خلال كتابيه : مغني المحتاج ، والإقناع .

---

(١) هو : الإمام محمد بن خَلْفَة بن عمر الأبي الوشتاتي ، المالكي ، محدث من أهل تونس ، ولي قضاء الجزيرة ، وصفه ابن حجر بأنه عالم المغرب بالمعقول ، توفي سنة ٨٢٧هـ .
انظر : الأعلام : (٦ / ١١٥) ، البدر الطالع : (٢ / ١٦٩) .

(٢) هو : الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان ، أو رسلان ، المقدسي ، الرملي ، الشافعي ، زاهد ، عابد متهجد ، شرح سنن أبي داود والبخاري ، وله متن الزبد في فقه الشافعي ، وشرح منهاج البيضاوي ، توفي سنة ٨٤٤هـ .
انظر : الأعلام : (١ / ١١٧) ، شذرات الذهب : (٧ / ٢٤٨) ، البدر الطالع : (١ / ٤٩) .

(٣) هو : الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي ، الغرناطي ، المالكي ، الشهير بابن المواق ، إمام غرناطة في وقته وصالحها ، له شرحان على خليل : كبير وآخر صغير ، توفي سنة ٨٩٧هـ .
انظر : الأعلام : (٧ / ١٥٤) ، شجرة النور الزكية (٢ / ٢٦٢) .

(٤) هو : الإمام أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي ، التلمساني ، أبو العباس ، فقيه مالكي ، صنف المعيار في اثني عشر مجلداً ، وله القواعد في الفقه ، والفائق في الوثائق ، ونوازل المعيار ، والفروق في الفقه ، وتعليق على ابن الحاجب ، توفي سنة ٩١٤هـ .
انظر : شجرة النور : (١ / ٢٧٤) ، الأعلام : (١ / ٢٦٩) ، معجم المؤلفين : (٢ / ٢٠٥) .

٢١ ـ أحمد بن حجازي الفشني (بعد ٩٧٨) [١] ، من خلال كتابه مواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد .

٢٢ ـ الملا علي القاري (١٠١٤) [٢]، من خلال كتابه فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية ، وكتابه مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .

٢٣ ـ حسن بن عمار الشرنبلالي (١٠٦٩) [٣] ، من خلال كتابه مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح .

٢٤ ـ شيخي زاده الدامداه الحنفي (١٠٧٨) [٤] ، من خلال كتابه مجمع الأبحر شرح ملتقى الأبحر .

---

(١) هو : الشيخ أحمد بن حجازي بن بدير شهاب الدين الفشني ، محدث وفقيه شافعي ، نسبته إلى الفشن بمصر ، له المجالس السنية في شرح الأربعين ، ومواهب الصمد ، وتحفة الحبيب بشرح نظام غاية التقريب ، توفي بعد ٩٧٨هـ .
انظر : الأعلام : (١ / ١٠٩) ، وأحال على إيضاح المكنون : (٢ / ٤٢٩) ، معجم المطبوعات : (١٤٥٣) .

(٢) هو : الإمام علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري ، فقيه حنفي ، من صدور العلم في عصره ، اشتهر بكثرة التصانيف وحسن ترتيبها ، شرح مشكاة المصابيح للتبريزي ، وله تفسير القرآن وغيره ، ، توفي سنة ١٠١٤هـ .
انظر : خلاصة الأثر : (٣ / ١٨٥) ، الأعلام : (٥ / ١٢) ، البدر الطالع : (١ / ٤٤٥) .

(٣) هو : الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي ، فقيه حنفي ، مكثر من التصنيف ، درس بالأزهر ، وأصبح المعول عليه في الفتوى ، من كتبه نور الإيضاح ، وشرحه في المراقي ، وله غنية ذوي الأحكام حاشية على درر الحكام ، ولد سنة ٩٩٤هـ ، وتوفي سنة ١٠٦٩ هـ .
انظر : الأعلام : (٢ / ٢٠٨) ، خلاصة الأثر : (٢ / ٣٨) ، ذيل كشف الظنون : (٤ / ٤٦٤)، معجم المؤلفين : (٣ / ٢٦٥) .

(٤) هو : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الدامداه ، أو الداماد الحنفي ، ويعرف بشيخي زاده ، فقيه حنفي من تركيا ، له مجمع الأنهر ، ونظم الفرائد وغيرها ، توفي سنة (١٠٧٨) هـ .
انظر : الأعلام : (٣ / ٣٣٢) ، كشف الظنون : (١٨١٥) ، هدية العارفين (١ / ٥٤٩) .

٢٥ ـ الخرشي (١١٠١) [١] ، من خلال حاشيته على مختصر خليل .

٢٦ ـ الشيخ أحمد المنقور [١١٢٥) [٢] من خلال كتابه الفواكه العديدة في المسائل المفيدة .

٢٧ ـ البجيرمي (١٢٢١) [٣] ، من خلال حاشيته على منهج الطلاب (التجريد لنفع العبيد) .

٢٨ ـ الدسوقي (١٢٣٠) [٤] ، من خلال حاشيته على الشرح الكبير .

٢٩ ـ الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن الوهاب (١٢٣٣) [٥] ، من خلال حاشيته على المقنع .

---

(١) هو : الإمام أبو عبد الله بن عبد الله الخرشي ، فقيه مالكي ، فاضل ، ورع ، انتهت إليه رئاسة المالكية بمصر ، له شرحان على خليل أحدهما صغير والآخر كبير ، وله شرح على التحفة لابن حجر ، ولد سنة ١٠١٠ هـ ، وتوفي سنة ١١٠١ هـ .

انظر : شجرة النور الزكية : (١ / ٣١٧) ، الأعلام : (٦ / ٢٤٠) .

(٢) هو : الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي ، النجدي ، الحنبلي ، عرف بالعبادة والقناعة والورع ، توفي سنة ١١٢٥ هـ .

انظر : روضة الناظرين : (١ / ٦٢) ، علماء نجد : (١ / ١٩٥) .

(٣) هو : الشيخ سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي ، الشافعي ، فقيه مصري ، له التجريد ، وتحفة الحبيب وهو حاشية على شرح الخطيب المسمى الإقناع ، توفي سنة ١٢٢١ هـ .

انظر : الأعلام : (٣ / ١٣٣) ، معجم المؤلفين : (٤ / ٢٧٥) ، هدية العارفين : (٥ / ٤٠٦) .

(٤) هو : الإمام محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي ، المالكي ، فقيه متضلع في العربية ، له : الحدود الفقهية وحاشية على السعد التفتازاني ، وحاشية على الشرح الكبير للدردير ، توفي سنة ١٢٣٠ هـ .

انظر : الأعلام : (٦ / ١٧) ، شجرة النور : (١ / ٣٦١) .

(٥) هو : الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، فقيه ومحدث حنبلي ، برع في التفسير والحديث ، له تيسير العزيز الحميد ، قتل في الدرعية على يد إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣هـ .

انظر : الأعلام : (٣ / ١٢٩) ، علماء نجد : (١ / ٢٩٣) ، مشاهير علماء نجد : (٤٤) .

٣٠ ـ أحمد الصاوي (١٢٤١) [١] ، من خلال حاشيته على الشرح الصغير .

٣١ ـ الرحيباني (١٢٤٣) [٢] ، من خلال كتابه مطالب أولي النهى .

٣٢ ـ عبد الغني الغنيمي (١٢٩٨) [٣] ، من خلال كتابه اللباب في شرح الكتاب .

٣٣ ـ الشيخ عليش المالكي (١٢٩٩) [٤] من خلال كتابه منح الجليل على مختصر خليل .

٣٤ ـ صديق حسن خان القنوجي (١٣٠٧) [٥] ، من خلال كتابه الروضة الندية في شرح الدرر البهية .

---

(١) هو : الإمام أحمد بن محمد الخلوتي ، الشهير بالصاوي ، فقيه مالكي ، اشتهر بحاشيته على الجلالين ، وله حاشية على الشرح الصغير للدردير ، توفي سنة ١٢٤١هـ .
انظر : الأعلام : (١ / ٢٤٦) ، شجرة النور الزكية : (١ / ٣٦٤) .

(٢) هو : الإمام مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي ، الدحيباني ، الدمشقي ، الحنبلي ، مفتي الحنابلة بدمشق ، له مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى ، وتحفة العباد فيما في اليوم والليلة من الأوراد ، وتحريرات الفتاوى ، ولد سنة ١١٦٠هـ ، وتوفي سنة ١٢٤٣هـ .
انظر : الأعلام : (٧ / ٢٣٤) .

(٣) هو : الشيخ عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي ، الدمشقي ، الميداني ، فاضل من فقهاء الحنفية ، له اللباب ، شرح به كتاب القدوري ، وكشف الالتباس في شرح البخاري ، وشرح العقيدة الطحاوية ، توفي سنة ١٢٩٨هـ . انظر : الأعلام : (٤ / ٣٣) .

(٤) هو : الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش ، أبو عبد الله ، فقيه من أعيان المالكية ، ولي مشيخة الأزهر ، له فتح العلي المالك ، ومنح الجليل ، وهداية السالك ، وحاشية على رسالة الصبان وغيرها ، ولد سنة ١٢١٧هـ ، وتوفي سنة ١٢٩٩هـ .
انظر : الأعلام : (٦ / ١٩) ، شجرة النور الزكية : (١ / ٣٨٥) ، الفكر السامي : (٢/ ٣٠١).

(٥) هو : الشيخ محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني ، البخاري ، القنوجي ، اشتهر =

٣٥ـ شمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩) [١] ، من خلال كتابه عون المعبود.

٣٦ـ السهارنفوري (١٣٤١) [٢] ، من خلال كتابه بذل المجهود .

٣٧ـ المباركفوري (١٣٥٣) [٣] ، من خلال كتابه تحفة الأحوذي .

٣٨ـ الكاندهلوي (بعد ١٣٨٩) [٤] ، من خلال كتابه الكبير أوجز المسالك شرح موطأ مالك .

وهؤلاء أيضاً سبعة وثلاثون عالماً ، وعدد كتبهم اثنان وأربعون كتاباً [٥] .

= بصديق حسن خان، من علماء الهند ، تزوج بملكة بهوبال ، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر ، له نيف وستون مصنفاً بالعربية والفارسية ، والهندية ، منها : أبجد العلوم ، توفي سنة ١٣٠٧هـ .

انظر : الأعلام : (٦ / ١٦٨) .

(١) هو : الشيخ أبو الطيب محمد بن أمير بن علي حيدر الصديقي شمس الحق العظيم آبادي ، الحنفي، الهندي ، الفقيه ، صاحب عون المعبود ، توفي نحو سنة ١٣١٠هـ .

انظر : الأعلام : (٦ / ٣٠١) ، معجم المؤلفين : (٩ / ٦٨) .

(٢) هو : الشيخ أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي الأنصاري الحنفي ، السهارنفوري ، محدث وفقيه هندي ، برع في الحديث وحصل الإجازات ، واستقر في الحرمين ، توفي سنة ١٣٤١هـ .

انظر : نزهة الخواطر وبهجة السامع والناظر لعبد الحي الحسيني ، وعنه نقل في مقدمة بذل المجهود: (١/ ٢١).

(٣) هو : الإمام عبد الرحمن المباركفوري ، محدث ، من علماء الهند ، وعالم مشارك في العلوم ، له تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي ، توفي سنة ١٣٥٣هـ .

انظر : معجم المؤلفين : (٥ / ٦٦) .

(٤) هو : الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي ، شيخ الحديث بمدرسة مظاهر العلوم في سهارنفور ، عني بالحديث عناية فائقة وبرع فيه ، وكان بيته بيت علم وصلاح ، توفي بعد سنة ١٣٨٩هـ.

انظر : الأعلام : (٦ / ١٣١) ، مقدمة أوجز المسالك : (١ / ٧) .

(٥) بعض العبارات التي أنقلها عن هؤلاء العلماء قد تكون من باب دلالة تحقيق المناط بمعنى =

وقد رتبت ذكر من وافق ابن عبد البر على حكاية الإجماع على ترتيب سني وفاته [١].

وقد حرصت على نقل عبارات وفاق العلماء لابن عبد البر بنصوصها [٢].

ثالثاً : أذكر مستند الإجماع من النصوص الشرعية ، سواءً كان عن طريق دلالة النص الصريحة على عين المسألة ، أو عن طريق تحقيق المناط ، فإن لم يظهر لي نص في المسألة اجتهدت في الاستدلال له من المعنى من خلال النقل على العلماء إن تيسر ذلك ، وإلا اجتهدت في الاستدلال له بطرق الاستنباط المعروفة عند الأصوليين .

رابعاً : أذكر من خالف ابن عبد البر بذكر إجماع مناقض له إن وجد .

خامساً : إذا كان في المسألة خلاف ينقض دعوى الإجماع ذكرته ، فإن كان شاذاً حكمت عليه بالشذوذ ، وإن كان خلافاً معتبراً أشرت لذلك [٣].

=أن الإجماع يدل على قاعدة كلية قطعية متفق عليها فالاستدلال بهذا الإجماع على إفراد المسائل التي تندرج تحته استدلال بالإجماع من باب تحقيق المناط ، كما هو الحال في الاستدلال بالنص من باب تحقيق المناط .

(١) فإن لم أجد أحداً وافقه أشرت لذلك ، وإن وجدت أحداً حكى الإجماع عن ابن عبد البر ذكرته في هذه الفقرة .

(٢) ولم ألتزم في نقل هذه العبارات بالعبارات الدقيقة أو الصريحة في حكاية الإجماع نظراً لاختلاف بعض العلماء في اصطلاحاتهم ، ولأن كثيراً من المتقدمين كانوا لا يلتزمون بعبارات المتأخرين التي تواضع كثير منهم على استعمالها ، ولذا لم أر حرجاً من ذكر عبارات مثل « نفي الخلاف ، أو الاتفاق» ، ونحوها من العبارات ، إذ لا تخلو هذه العبارات من فائدة .

(٣) وقد جريت في تحقيق الإجماع على ما يلي :

١ ـ المسألة إذا كان فيها خلاف فلا يخلو :

أ ـ أن يكون الخلاف سابقاً لمن حكى الإجماع ، فالإجماع حينئذ غير صحيح ، إذ الأقوال لا تموت بموت قائليها ، والقول بجواز انعقاد الإجماع من أهل العصر الثاني على أحمد القولين في =